الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ١٦ مارس ٢٠١٧ - الموافق ١٧ جماد الثاني ١٤٣٨ هـ

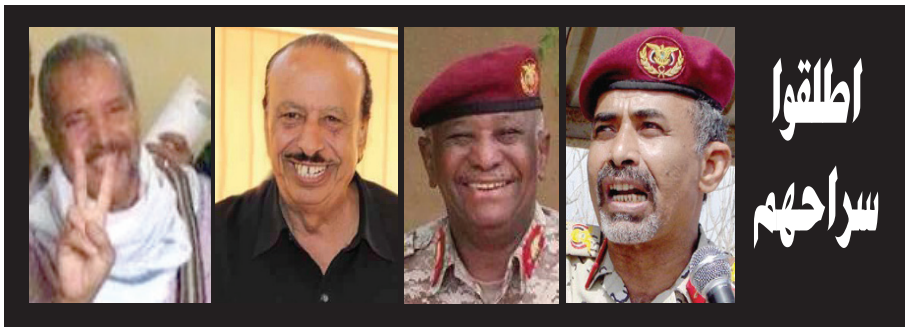

لن تنالوا من الجنوب

ذكرى العراسي

عندما علمتُ مـا حدث مؤخراً بأروقة الأمم المتحدة بجنيف وبالتقارير التي قدمت ضد أبناء عدن وغض الطرف عـن الجرائم التي ارتكبها المخلـوع صالح مجرم الحـرب الأول وحثالة الحوثيين ..أصبت بالدهشة !!

واندهشت أكثر عندما علمت بأسماء بعض ممن يدعون أنهـم حقوقيين ومدافعين عن الحريات و حقوق الإنسـان وهـم بحقيقة الأمر أكبر أعداء للإنسـانية والمواطن البسيط والمغلوب على أمره داخل الوطن .

وحمدت الله كثيراً بأني بإجازة لأني لوكنت متواجدة بالقاعة واستمعت لكذبهم ونفاقهم وقلـب الحقائق فلربما كنـت فقدت أعصابي مجدداً وتكرر نفس المشـهد الذي حدث بأول أيام شهر رمضان بالعام القبل الماضي وتحديداً 18 يونيو 2015عندما قذفت بحذائي - أكرمكم الله - بوجه ممثل وفد الحوثيين .

لأن هناك بشر للأسـف الشـديد مستواها يكون حـذاءً لهذا لابد أن تلجم لسـانها القذر بحذاء ..!!

والغريب أن معظم اللصوص الذين اختلسوا أمـوال الدولة سـواء بالداخل أو الخـارج كانوا كذلـك حاضرين ويتحدثون باسـم الشرف والأمانة والعدالـة الإنسـانية !.. تباً لكم مـا أحقركـم!.. والغلط مش على الأمم المتحدة التي تسمح لأمثالكم بمنحهـم تصاريـح للمشـاركة بالمؤتمرات ، وإنما الغلط على الذي يسمح لكم بالتحدث باسـم الشعب والوطن وأنتم أكبر خونة وعملاء ، تبيعون ذممكم لمن يدفع أكثر .

السلطة المحلية بمحافظتي عدن وحضرموت قد يكونوا قصروا بواجبهم تجاه الشعب بوقت من الأوقات ولكنهـم لم يرتكبوا جرائم حرب حتى تطالبوا باعتقالهم !!

فمن يسـتحق الاعتقال والمحاكمة بجرائم الحرب هم أنتم يامن تسـعون لزرع الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق داخل الوطن وخارجه ..والذين دفعوا لكـم الأموال لكي تصيغوا تلك التقارير المزورة التي بمعظمها كذب وبهتان .

أما أبناء الجنوب فهم من يستشـهدون كل يوم في سـاحات القتال دفاعاً عن أرضهم وعرضهم .

لن تنالوا مـن أبناء الجنوب ، ولن تفلحوا بزرع الفتنة ، فنحن نعرف متـى نحاسـب بعضنا البعض ، ومتـى نعزل من قصّر بواجبه تجـاه وطنه ، وبالوقت نفسـه نعرف متى نقـف يداً واحدةً مع بعضنا البعض بوجه من يريد النيل مـن انتصاراتنا ودماء شهدائنا والمتاجرة بملفات جرحانا وتلفيـق التهم الباطلة على رموزنا الوطنية الذين واجهوا العدو بكل شـجاعة على أرض الواقع وليس عبر وسائل الإعلام المدفوع ثمنها مسبقاً .

ختاماً :

لا تفرحوا كثـيراً بالتقارير المـزورة التي قدمتموها مطالبين باعتقال السـلطة المحلية بمحافظتي عدن وحضرموت ، فالأمم المتحدة لا تعتمـد على التقارير فقط بـل تعتمد على الأدلة والبراهين التي تتحقق منها بنفسها عن طريق مندوبين لها في كل مكان .

فمن ظن أن الباطل سينتصر على الحق فقد أساء الظن بالله ..ثقوا بذلك .

وزير الثقافة يناقش مع مدراء مكاتب الثقافة تحريك المياه الثقافية الراكدة

الأمناء/أحمد حسن عقربي:

اجتمع الأخ / مروان دماج وزير الثقافة يوم أمس بمدراء مكاتب الثقافة في مديريات عدن.

وناقش الوزير خلال الاجتماع ضرورة تحريك المياه الثقافية الراكدة في عدن ، واسـتمع إلى هموم مدراء المكاتب والصعوبات التي تواجههم في تحريك الثقافة في المحافظة.

فيما قدم مدراء المكاتب ملاحظاتهم التي من شأنها الرفع من المستوى الثقافي في المحافظة والعمل عـلى معالجة الصعوبات وأبرزها غياب الميزانيات التشـغيلية والوضع المـزري للبُنية التحتيـة الثقافية وإمكانية متابعة إشـكالية المؤسسـات الثقافية المدمرة والمنهوبة والعمل على اسـتعادتها ، إلى جانب المستوى المعيشي والاستحقاقي للمبدعين في المجال الثقافي .

قيادي اشتراكي يتساءل؟

تسـاءل القيادي الاشتراكي "محمد غالب أحمد" : هـل المتقاعدون يقعون ضمن مسؤولية حكومة الشرعية أم هم ضمن خارطة ولد الشيخ؟!.. ستة أشهر ونحن بدون راتب وتحت ضغط الدائنين والوصول إلى معاشيق مستحيل علينا، سفراً أو اتصالا .

المقال الاخير

لكي تفهموا ما يحدث لكم أيها الجنوبيون..

أنور الرشيد ×

بدايـة لا بدّ وأن أوضح حقيقة أُدركها جيداً وأقولها لكم من الآن ، سيشـن إعلام العفافيش والخفافيش الراقدين في الجنوب حملة عـلي بكل تأكيد بعد هذا المقال الذي سأبين فيه بعض الحقائق وأكشـفها للرأي العام الجنوبي لكي يكون صاحيا لما يخطط له ، وأن لا ينخدع بمعسـول الكلام ، ولـكي تتضح له الحقيقة التي أراد البعض إخفاءها عنه ، نعم الجنوب يمر بأدق مرحلة في تاريخه ، وهناك قوى كثيرة وظفت الكثافة السكانية ومؤسسـات الدولة اليمنية ومصالح دول عظمى ربطت مصالحها بالنخب السياسـية اليمنية التي تسـيطر عليها قوى النفوذ في صنعاء وجعلوا مصالح دول الجوار وبالذات الشقيقة الكبرى مرتبطة ببقاء هذه النخب مع القبول بتبادل الأدوار بين عناصر هذه القوى وفقا للظرف وحسابات المرحلة.

للأسـف قوى النفوذ في صنعاء عملت خلال الخمسة والعشرون سنة من عمر الوحدة المشـؤومة على ربط مصالح العديد من نخب الجنوب بمصالح نخب صنعاء ، وعملت على إفساد القيم والأخلاق وتهميش وتصفية من يعارضهم من الجنوبيين ، أدرك بأن الإخوة في التحالف أو البعض منهم على أقل تقدير متعاطفاً مع شـعب الجنوب وهذا افتراض لأحسـن النية ، رغم أن السياسة ليس بها حسن نوايا ، ولكن من يتحكم بالقرارات السياسية هي المصالح وليس العواطف ، وبالتالي فإن موقف التحالـف لا يمكن أن يخرج عن مصالحهم وعن مصالـح الدول العظمى في اليمن والمنطقة وليس أمامهم إلا التمسـك بالشرعية التي هي بالأسـاس من إنتاج نظام صالح الفاسـد وقوى النفوذ في صنعاء ، حتى وإن اختلفـوا فإنهم متفقين على حماية مصالحهم الضخمة في الجنوب ، لذا فهم يسـاومون التحالف إما بالحفاظ على الوحدة أي الحفاظ عـلى مصالحهم في الجنوب مقابل وقوف هذه القوى في صنعـاء مع التحالف أو التحالف مع إيران وحلفائهـا الإقليميين والدوليين وتهديد المملكة وبقية دول الخليج في أمنها واستقرارها.

الجنوب يواجه عدواً عائشاً بين ظهراني الجنوبيين وتحالفاً لا يستطيع إنصافه في هذه المرحلة ، كما أن الجنوب ونخبه السياسـية محبوسين بين سندان العدوان اليمني الذي يسـتخدم كل وسائله القذرة تجاه شـعب الجنوب ، ومطرقة التحالف الذي يعتبر المطالبة بتحرير الجنوب أو حتى عقد مؤتمر جنوبي والحديث عن قيادة جنوبية وفرض أمر واقع عـلى الأرض خروجاً عن هدف التحالف وتهديداً لمصالحه وإفشـال تحالفاته مع القوى السياسية والعسكرية اليمنية ، وهذا ما جعل قيادات الجنوب التاريخية مكبلة وملتزمة الصمت ، وهذا ما يُفسر صمت تلك القيادات حتى لا تجد نفسها ومعها شعب الجنوب في مواجهة مع دول التحالف وهو ما تسعى له قوى النفوذ في صنعاء.

لهذه الأسباب فشل التحالف في تثبيت الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة وخاصـة العاصمة عدن وذلك لأن القـوة الوحيدة القادرة عـلى تثبيت الأمن هي المقاومة الجنوبية التي يشكل فيها الحراك الجنوبي وبقايا الجيش الجنوبي السابق العمود الفقري ، ولكن دعم هذه القوى من وجهة نظر السـلطات الشرعية هو دعم للانفصال أو فك الارتباط وهو الأمر الذي جعل التحالف يبحث عن قوى بديلة لدعمها ، وهذه القوى لا تملك القدرة على السيطرة مقارنة بالجيش الجنوبي السابق وقوى الحراك .

التحالف لم يتبنَّ المقاومة الجنوبية بعد تحرير عدن وبعض المحافظات الجنوبية ، بل اكتفوا فقط بالتعامل مع فئة معينه فقط من المقاومة وإهمال المقاومة الأكثر قوة وتواجداً في الشـارع الجنوبي ، والسبب هو الخوف من فرض أمر واقع جنوبي يصعب إخضاعه لتسويات ما بعد الحرب المبني على أساس إعادة إنتاج قوى النفوذ مع إدخال بعض الإصلاحات تحت مسمى الأقاليم أو مخرجات الحوار والتي لن تمس مصالح قوى النفوذ في الجنوب وبالذات النفطية والمعادن والأسماك والأرض.

للأسـف حتى حضرموت المعروف أبناءها بالوسـطية والمدنية فقد سـمحت للشرعية أو تغاضت عن سـيطرة الجماعات الإرهابية أو سكتت عنها لتُسيطر على عاصمتها بالرغم من وجود أكثر من عشرين ألف ضابط وجندي وأكثر من ثلاثمائة دبابة ومدرعـة ، والهدف منه بقاء أهم محافظة جنوبيـة رهينة بيد قوى النفوذ في صنعاء وصنيعتهم القاعدة ومنع الجنوب من فرض أمر واقع قابل للاستقلال.

السؤال الذي يطرح نفسـه في هذا الخضم : هل يتحرك الجنوبيون ويتجاهلون موقف التحالف وربما يدخلون في صراع مع التحالف ومع جماعات مسلحة زرعتها قوى النفـوذ في صنعاء على اختلافهم ليواجه الجنوبيـون عدة أطراف جمعتهم مصالحهـم الذاتية وبتناقـض واضح مع مصالح عامة الشـعب الجنوبي لفرض الاستقلال ؟

وهنا في هذه الحالة أين ستقف القيادات الجنوبية التاريخية في حال التصادم ؟ أم أنه يجب العمل بهدوء والتنسـيق مع كل النخـب الجنوبية وإعطاء التحالف فرصـة إنهاء الحرب بالانتصار العسـكري على الحوثيين ومن ثـم التحرك لتغيير أسس اللعبة السياسية في الجنوب خاصة وأن هناك من قيادات الشرعية والتحالف يشـيرون إلى أن اليمن بعد إنهاء الحرب لن يكون كـما كان قبل الحرب وأن قضية الجنوب سوف تُحل بما يرضي شعب الجنوب.

على كل حال النخب الجنوبية ليسـت فاشـلة ولكنها تحت ضغط شديد وتهديد يمنعهـا من التحرك من قبل أطراف إقليمية ودولية لا يمكن الاسـتهانة بها ، ولكن الرهان يظل بيد الشـعب الجنـوبي والمقاومة الجنوبية الشريفـة فهما الوحيدان والقادران على استنباط الحل الذي يحقق لهم التحرير والاستقلال.

أما غير ذلك فها نحن نرى ونشـاهد يوميـاً تقليم أظافـر المقاومة وقياداتها وكوادرها مرة تحت مُسـمى اغتيال ، وأخرى تحت مُسـمى عصابات خارجة عن القانون ، وتارة أخرى تحت اسم محاربة الإرهاب.

لذلك انتبهوا جيدا يا شـعب الجنوب .. يامن فديتم أرضكم وسـقيتموها بأطهر الدماء الزكية..

* كاتب وناشط سياسي كويتي